ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها وقال تعالى
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاه الايه وفى الترمذى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له
بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله الايه وقال تعالى
قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الايه وقال تعالى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه الايه وقال ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد وفى الصحيح
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الرجل فى المسجد تفضل على صلاته فى بيته
وسوقه بخمس وعشرين درجة وفى لفظ صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده
بخمس وعشرين جزءا وفى الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الثقل الصلاة على
المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو
حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلى بالناس ثم
انطلق معى برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق
عليهم بيوتهم بالنار وفى صحيح مسلم عن ابى هريرة قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم
رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لى قائد يقودنى الى المسجد فسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما ولى دعاه
فقال هل تسمع النداء بالصلاه قال نعم قال فاجب وفيه ايضا عن ابن مسعود
قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى
بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم
فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة
نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من
هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفع بها درجة
ويحط عنه بها خطيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق
ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين رجلين حتى يقام فى الصف وهذا
باب واسع قد بينا عليها بما كتبناه على سبيل الهدى فى هذا الامر الفارق
بين اهل التوحيد الحنفاء اهل ملة ابراهيم المتبعين لدين الله الذى

بعث الله

بعث الله به رسله وانزل به كتبه وبين كتبه الحق بالباطل وشاب الحنيفية
بالاشراك قال الله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن الهة يعبدون وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه
لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا فى كل امة ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الايه
وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين
اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون والله سبحانه اعلم

مسئلة فيمن يقول ان النقط والشكل من كلام الله تعالى وهل ذلك معلوم
ام باطل وما الحكم فى الاحرف التى كلام الله تعالى هل هى

الجواب الحمد لله المصاحف
التى كتبت الصحابة لم يشكلوا حروفها ولم ينقطوها فانهم كانوا عربا لا يلحنون ثم
بعد ذلك فى اواخر عصر الصحابة لما نشأ اللحن صاروا ينقطون المصاحف
ويشكلونها وذلك جائز عند اكثر العلماء وهو احدى الروايتين عن احمد
وكرهه بعضهم والصحيح انه لا يكره لان الحاجة داعية الى ذلك ولا نزاع
بين العلماء ان حكم الشكل والنقط حكم الحروف المكتوبة فان النقط يميز
بين الحروف والشكل يميز الاعراب الاكلام من تمام الكلام وروى عن ابى الاسود
انه قال الاعراب القرآن احب الينا من بعض حروفه فاذا قرأ القارئ الحمد لله
رب العالمين كانت الضمة والفتحة والكسرة من تمام لفظ القرآن واذا كان
كذلك فالمداد الذى يكتب به الشكل والنقط كالمداد الذى يكتب به الحروف
والمداد كله مخلوق ليس شئ منه غير مخلوق والصوت الذى تقرأ به الحروف
كالصوت الذى يقرأ الاعراب والصوت الذى يقرأ به الناس القرآن هو
صوت العباد كما ان الكلام كلام الله تعالى وان احدا من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم
فالكلام كلام البارى والصوت صوت القارئ وهذا ليس هو الصوت
الذى ينادى الله به عباده ويسمعه موسى وغيره كما دل عليه الكتاب
والسنة وكلام الله غير مخلوق عند سلف الامة وائمتها وهو ايضا يتكلم

Copyright © Islamic Heritage Foundation

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)